يوم الترجمة والإبداع الأدبى في كلية الألسن

فاطمة حمدي

فى بداية النشاط الثقافي السنوى لكلية الألسن، جامعة عين شمس أقيمت ندوة موسعة بعنوان: "الترجمة والإبداع" يوم الأربعاء الموافق الثامن والعشرين من شهر نوفمبر ٢٠١٧م الساعة الثانية عشرة ظهرًا بقاعة المؤتمرات الكبرى بالكلية، وذلك ضمن برنامج لجنة العلاقات الثقافية، وذلك تحت رعاية قطاع شئون الدراسات العليا والبحوث، وبحضور الأستاذة الدكتورة سلوى رشاد وكيلة الكلية للدراسات العليا والأستاذة الدكتورة علا عادل وكيلة الكلية لشئون البيئة والأستاذة الدكتورة منى فؤاد عميدة الكلية .

وقام بإدارة الندوة الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد المنعم مقرر لجنة العلاقات الثقافية، وقدمت الندوة الدكتورة جهاد عواض بحضور عدد كبير من أعضاء اللجنة الثقافية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية والباحثين والباحثات فى مجال الترجمة وطلاب الدراسات العليا وطلاب مرحلة الليسانس وضيوف الكلية من الجمهور المهتم بمجال الترجمة.

وشرفت الندوة بالمتحدثين من أساتذة الكلية المتخصصين في مجال الترجمة وأصحاب الخبرة الكبيرة في هذا المجال وهم:

أ. د. نادية جمال الدين	قسم اللغة الإسبانية
أ. د. عماد البغدادى	قسم اللغة الإيطالية
أ. د. إبراهيم عبد المنعم	قسم اللغة العربية
أ. د. محمد نصر الجبالى	قسم اللغة الروسية
أ. د. ماجدة صوفى بكار	قسم اللغة الصينية

وقد بدأت د. جهاد التقديم ببيان أهمية الترجمة ودور المترجم قديمًا وحديثًا، خاصة بوصفها حاكمة للعلاقات بين الشعوب والحضارات والثقافات، كما افتتحت الجلسة بطرح أسئلة تمثل محاور أو منطلقات للحديث فى الندوة، وهى:

- ✓ ماذا نترجم؟
- ✓ من الذى يترجم؟
- ✓ كيف تحدد علاقة النص المترجم بالأصل ؟
- ✓ لمن نترجم؟
- ✓ من الذى يحكم علي الترجمة وما المعايير التي يستند إليها ؟

وقد انطلق المتحدثون للإجابة عن هذه الأسئلة مستعينين بتتبع تاريخ الترجمة وحاضرها ومعاييرها ومعوقاتها وتاريخ كل منهم مع الترجمة علي المستوى الأكاديمي والمؤسسى والشخصى مع استعراض للناتج الضخم لمجهوداتهم فى مجال الترجمة. وكان لكل منهم استشهاداته باللغة التى تخصص فيها من خلال طبيعتها وترجماته المتعددة التخصصات والفروق الدقيقة بينها، وكذلك مدى تدخل المؤسسات بوصفها جهات داعمة للترجمة فى إطار دولي أو محلي.

وقد أثيرت من خلال مداخلات الحاضرين أسئلة واستفسارات تفتح قضايا شائكة تتعلق بالترجمة مثل: مدى تحكم المترجم وسيطرته على النص المترجم في سياق تسويقي متحكم وسلطات الناشرين. ومدى التزام المترجم بما يعد تجاوزًا أخلاقيًا أو دينيًا فى النص المترجم. وما حظ الترجمات الأدبية الكلاسيكية من الآداب العالمية فى ظل الاختيارات المعاصرة وتلاحقها. وترجمة النص الإبداعى. وكان مما اتفق عليه المتحدثون في مواجهة كل تلك القضايا الالتزام بعلم الترجمة وأسسه دون تدخل يذكر للتوجهات الأيديولوجية المختلفة والاعتماد منذ البداية علي الاختيار الدقيق الموفق للنص المراد ترجمته. وشجع ذلك النقاش الثري على التوصية بالإعداد لسلسلة من الندوات تتناول الموضوعات المنبثقة من الحوار حول الترجمة بوصفها علمًا وإبداعًا فى الوقت نفسه.

ووعدت اللجنة المنظمة بإقامة سلسلة من الندوات ذات الصلة.